

الصفحة	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا الدورة الاستعدادية 2024 -الموضوع-	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
1		
2		
*1	RS 01	المركز الوطني للتقويم والامتحانات

3h	مدة الإنجاز	اللغة العربية وآدابها	المادة
4	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	الشعبة المسلك

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

وجد الشعراء الغربيون أنفسهم مدفوعين إلى التيار الرومنسي الثائر على سيادة المنطق والعقل في الفن، حيث اتجهوا إلى اتخاذ العاطفة والحدس أساساً في التجربة الفنية، في مواجهة التيار الكلاسيكي الرتيب بكل ما فيه من معوقات تحول بين الفرد وحرية.

ولا شك أن اتساع قاعدة الثقافة الغربية، وإطلاع الشعراء العرب على آثار الحركة الرومنسية المجددة في أوروبا، كانا من العوامل الفعالة في التعجيل بظهور طلائع الرومنسية العربية في الربع الأول من القرن العشرين. وقد كان لخليل مطران دور طليعي في تغيير مسار الشعر العربي الحديث من التقليد إلى الإبداع، حيث اتجه بشعره إلى التعبير الحي عن وجدانه وتجاربه الذاتية وخواطره النفسية.

والشعراء الرومنسيون، في اهتمامهم بالتعبير عن الذات لثورتهم على مجتمعهم وتعلقهم بمثال لا يوجد إلا في خيالهم، واصطدامهم بالواقع المر، كثيراً ما يلجؤون إلى الطبيعة، يتناولونها تناولاً جديداً، بعيداً عن التسجيل التصويري الجامد، بل يجعلون من عناصرها كائنات حية تتجاوب مع مشاعرهم، وتنفعل بأحزانهم وعواطفهم، وتجسد آمالهم في الهروب من الواقع المصطنع الذي تمنع عاداته وتقاليده الإنسان من الانطلاق والشعور القوي بالحرية.

ولعل أهم مظاهر التجديد عند الرومنسيين التعبير عن الوجدان، وتصوير الخواطر النفسية، والانتفات إلى الطبيعة من خلال عواطف الشاعر، والتأمل العميق في الناس والحياة، مع الحفاظ على الوحدة العضوية للقصيدة، بحيث تكون عملاً فنياً متكاملًا، والتحرر من قيود القافية الموحدة المطردة والألفاظ الغريبة والصور التقليدية، والاستكثار من المقاطع ذات القوافي المتنوعة، وتنقل بعض القصائد بين أكثر من بحر شعري في محاولة لتجديد موسيقى الوزن، وغير ذلك من ألوان التجديد في المضمون والشكل.

غير أن هذه النزعة الوجدانية التي مست مضمون القصيدة الرومنسية، مع محاولة التجديد في عناصر الشكل، برزت أكثر في شعر المدرسة المهجرية، مثلما نجد عند جبران خليل جبران الذي كان أسبق المتأثرين بالنزعة الجديدة الثائرة على التيار التقليدي. وليس من اليسير إصدار أحكام واحدة للتعبير الصحيح عن موقف شعراء هذه المدرسة من قضية التجديد والتقليد في الشكل والمضمون، أو لوصف المستوى الفني لأشعارهم من وجهة نظر نقدية محايدة؛ فالشاعر الواحد قد يختلف موقفه من التجديد والتقليد من قصيدة لأخرى، وكذلك مستواه الفني، غير أن ظواهر عامة مشتركة يمكن ملاحظتها عند شعراء هذه المدرسة، وهي نفسها عناصر الرومنسية الأوروبية الأصيلة المهمة بالتجارب الذاتية المختلفة، والنازعة إلى الثورة على المجتمع ورفض أكثر ما تواضع الناس عليه، ونشيدان المثل الأعلى بوصفه قمة سعادة الفرد.

محمد مصطفى هدارة، دراسات في الأدب العربي الحديث،

دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط. 1، 1990، ص: 25 وما بعدها (بتصرف).

- اكتب موضوعا إنشائيا، وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:
- ✓ تأطير النص ضمن سياقه الثقافي والأدبي، ووضع فرضية لقراءته.
 - ✓ تحديد القضية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها.
 - ✓ رصد مظاهر التجديد في الشعر العربي الرومنسي، كما وردت في النص.
 - ✓ بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وإبراز الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها، ورصد مظاهر الاتساق في النص.
 - ✓ صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة موقف الكاتب من مستوى التجديد الفني في شعر المدرسة المهجرية، مع إبداء الرأي الشخصي وتعليقه.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللس والكلاب" ما يأتي:

"عقب منتصف الليل اخترق سعيد الصحراء وفي الجانب الغربي من السماء شيء من القمر. وعلى مبعده مائة متر من هضبة القهوة صفر ثلاثا وراح ينتظر. لم يكن بد من أن يضرب ضربته أو يجن. وكان يأمل أن يجد طرزان الخبر وما لبث أن جاء طرزان كموجة من الظلام فتعانقا ثم سأله: هل من جديد؟"

نجيب محفوظ، اللص والكلاب،

دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص.93.

انطلق من هذا المقطع ومن قراءتك الرواية، واكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- ✓ وضع المؤلف في سياقه العام.
- ✓ تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- ✓ إبراز دور "الليل" بوصفه قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية وتطورها.
- ✓ تركيب المعطيات المتوصل إليها لإبراز قيمة الرواية الأدبية والفنية.